Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العابرين بي ، على نحو ما قال لي . وما أكثر الملوك الذين مرت اظلالهم فوقي ، منذ ذلك اليوم حتى الساعة ، وأقل الرعايا الذين مر فوقهم ظلي .

فلسفة الابتسامة

●

الامرأة كالغرفة ، لا أقصد كل الغرف ، بل تلك الغرفة الدافئة التي تستميل الانسان حينما يدخل فيشعر برفاهيتها وموافقتها له ، حتى ينسى كونه غريباً ، وأنه ضيف يسمع كلمات التأهيل فيظن نفسه في بيته ، هكذا الامرأة ، إنها تبث ما حولها سحراً وبشاشة ، فيسرع القوم في سكب عواطفهم أمامها .

لم يكتب أحد حتى الآن تاريخ الابتسامة ، والسبب في ذلك أن النساء اللواتي يقدرن على كتابته لا يردن أن يكتبنه ، بل يحافظن على كتمانه دفعاً لإفشاء أسرار [١] جنسهم ، أما الرجال فمن أين يستطيعون إدراك أسرار عميقة كهذه ، فهم يجهلون تماماً أسباب الابتسامة وأهميتها ، كما يجهلون الأشياء المتعلقة بالنساء وحياتهن الجنسية الداخلية .

قد حادثت بنفسي كثيراً من مشاهير الأطباء الاختصاصيين في أمراض النساء والدارسين طبائع الجنس

(١) إفشاء الأسرار : اذاعتها ، ونشرها .